



أسرته كانت تتمنى أن يصبح ضابطاً أو طياراً ولكن القدر كان يهيئ له شيئاً آخر

رشدي أباطه.. دونجوان السينما المصرية ومحطم قلوب الحسناوات «2-2»

وقع في غرام الفنانة كاميليا رغم علمه بارتباطها بالملك فاروق وكاد أن يدفع حياته ثمناً لذلك الحب



يمارس هوايته المفضلة في الصيد



مع سميرة أحمد في إحدى البروفات



رشدي أباطه

الوسيم ولكن في روحه الجذابة وعطائه وثقافته، فضلاً على أنه عنده مثل وأخلاقيات ومبادئ وشرف، وصاحب موقف وكلمة، وكان أقرب الفنانين والأصدقاء إلى قلبي وأسساناً أنا وهو وفريد شوقي شركة إنتاج فنية بعنوان النجوم الثلاثة. نجوي فؤاد: هو شخصية لا تتكرر وصعب أن يأتي الزمان برجل مثله، وقد ارتبطت معه بصداقة وطيبة خاصة في الفترة التي ارتبط فيها بصديقه الأنتيم «الفنان أحمد رمزي، يومها عشنا مع بعض كاسرة واحدة، ولا يمكن أن أنسى موقفه عندما أنتجت أول أفلامي هو والنساء وقام ببطولته هو والعظيمة هند رستم دون أن يوقعنا أي عقد، وطلبا مني أن يأخذ أجروهما هدايا، كما وقف بجانبني في أول بطولة مطلقة في فيلم ملاك وشيطان.

رأيه في نجومات جيله

فاتن حمامة: أكبر مخ في تاريخ السينما المصرية تربيع على عرش السينما ولا تتأولها نجمة أخرى شادية: هي الوحيدة عالميا التي نجحت عندما مثلت بدون غناء هي دلوعة السينما بلا منافس تغني وتمثل بنفس الروعة

سعاد حسني: موهوبة موهوبة لدرجة تربع من يلق أمامها لكنني أخشى عليها من وسوسة بدأت تساورها

هند رستم: فنانة كالوحش الكاسر وأثولتها ضاربة شرسة لكنّها تتردد في قبول دور الأم نادية لطفي: موهوبة وذكية وست بمثابة راجل في المواقف الصعبة وسيدة أنيقة للشاشة المصرية

هدي سلطان: فنانة تتمتع بحساسية خاصة تمتد من قمة الرأس إلى أخمص القدمين لكنّها محسودة

مريم فخر الدين: كان يمكن أن تكون أنجريد برجمان السينما المصرية لولا ظلم المؤلفين

نشأت بينه وبين سامية جمال قصة حب كبيرة في فيلم «الرجل الثاني» انتهت بالزواج الذي استمر 18 عاماً

قجاة .. فاجانا رشدي أباطة بزيجة عقلانية جدا من ابنة عمه المستشار سليمان أباطة، وهي نبيلة اباطة، وكان زواجاً تقليدياً لترعاد ابنة عمه الوفية أثناء رحلة مرضه الأخير

وبدأت أعراض المرض تظهر على رشدي أباطة الذي أكد له الأطباء أنه يعاني من السرطان وستكون نهايته قريبة. ومن فوق سرير المرض أنهى رشدي أباطة زواجه الأخير من ابنة عمه وقرر رشدي أن يطلق زوجته السيدة نبيلة وببر ذلك لفكري أخيه فقال له: «لقد عشت طوال حياتي حراً وأريد أن أموت حراً أيضاً».

وفاة رشدي أباطة

وعندما رحل في عام 1980 كان في وداعه ما يقارب ألف مواطن، واضطر رجال الأمن إلى التدخل لمنع زيادة التجمهر من حوله، لتفكك السيارة من الوصول به إلى مقره الأخير.

وهكذا أسدل الستار عن حياة النجم الكبير، عن عمر يناهز 53 عاماً بعد حياة حافلة بالحب والضحك والعطاء وأيضاً الشقاء.. لكن بقيت أعماله درراً، ونجوماً تزين سماء السينما العربية.

رشدي باطلة في عيون نجومات جيله

مريم فخر الدين: كان طفلاً كبيراً وكنت أعامله على هذا الأساس ولم أعجب به في حياتي لأنه كان زير نساء وتزوج صباح وسامية جمال وتحية كاريوكا أما أنا فحاول أن يتزوجني ولم أوافق أبداً.

نادية لطفي: سرجازية رشدي أباطة ليست في شكله

بسبب مغامراته الكثيرة فاصرت على طلب الطلاق وحصلت عليه بعد أن زوج رشدي ابنته قسمت.

مواقف طريفة

أما عن مواقفه الطريفة وعشقه للجمال فيحكى أنه أثناء تصوير فيلم «الحب الضائع» وبعد انتهائه من تصوير أحد المشاهد ركع على ركبتيه أمام سعاد حسني وأمسك بيديها وقال لها «بحبك» وأخذ يهمس في أذنيها بكلمات وهي تضحك، ثم صاحبت بعدها «استاذ رسيس تعال الحق.. رشدي أباطة دوبيتي». فقال لها رسيس نجيب «طب أعمل إيه أنا مش قد رشدي».

وكان من شدة عشقه للتمثيل دائماً ما يقول «إنني ساموت وأنا وسامية للقاهرة.. شرقاء للأرض وتشاركه الرقص، فرقصامعا، وأخذ كل الحاضرين يصفقون لها بقوة، وبعد أن انتهيا من الرقص عاد إلى المائدة، وإذا بأحد أصدقائه يهمس أن يظل زواجهما سرا حتي يخبر سامية بنفسه، لكن صباح أصرت على الطلاق بعد نشر الخبر، ولم تستطع سامية أن تستمر معه

رحل في عام 1980 وكان في وداعه 200 ألف مواطن بعد حياة حافلة بالحب والضحك والشقاء



رشدي دنجوان السينما المصرية

رشدي «لأنني زوج سامية جمال» فقال له الصديق «صباح لبيروت وسامية للقاهرة.. شرقاء للأرض وتشاركه الرقص، فرقصامعا، وأخذ كل الحاضرين يصفقون لها بقوة، وبعد أن انتهيا من الرقص عاد إلى المائدة، وإذا بأحد أصدقائه يهمس أن يظل زواجهما سرا حتي يخبر سامية بنفسه، لكن صباح أصرت على الطلاق بعد نشر الخبر، ولم تستطع سامية أن تستمر معه



وبه أحد أعماله فيلم خلخال حبيبي

زواجه من تحية كاريوكا لم يدم طويلاً بسبب عصبية كل منهما الشديدة وغيره تحية التي لم يكن لها حدود

وحضرت زوجته لكي تشاهد زوجها وهو يمثل، فتكونت لديها فكرة وجود صلة بينه وبين سامية جمال، ولاحظ رشدي بعد ذلك أن زوجته تهتم بأحد أصدقائه رغم أنه لم يكن يشعر بتغير من ناحيتها، وشعر أن هذا الصديق يبادلها نفس المشاعر، وحتى لا يشرب من نفس الكأس التي شرب منها بوب عزام طلق بربراً بهدوء لكنه اشترط الاحتفاظ بابنته قسمت وبعد ذلك ذهب إلى صديقه وقال له أنه أفسح له المجال لكي يتزوجها، وهو ما حدث بالفعل، إلا أن بربراً لم تستك وأقامت ضده دعوى للمطالبة بحضانة ابنتها.

صراع النجمات: «صباح لبيروت وسامية للقاهرة»

في تلك الأثناء كان رشدي يؤدي دور البطولة في فيلم الرجل الثاني أمام سامية جمال وصباح.. وبدأت قصة الحب الكبيرة بين رشدي وسامية وتم الزواج الذي استمر 18 عاماً.

ورغم ذلك فإن شقاوته لم تتوقف

فاجأ رشدي أباطه الجميع في آخر حياته بزيجة عقلانية من ابنة عمه المستشار سليمان أباطة لترعاه أثناء رحلة مرضه الأخير

لكن هذا الزواج لم يدم طويلاً، وأكد المقربون منهما أن انهيار هذا الزواج كان بسبب عصبية كل منهما الشديدة، وغيره تحية التي لم يكن لها حدود لدرجة أنها اتهمت باطلا بعلاقة حب له مع قريبة لها، وحاول رشدي إقناعها بعدم صحة هذا الاتهام لكن دون جدوى، فقرر أن يترك لها منزل الزوجية، وتوجه إلى أسبوط حيث عاش مع قريب له فترة ليست قصيرة، وانقطعت خلالها صلته بالفن والسينما، وبعد طول تردد أرسل رشدي أباطة ورقة طلاقه لتحية من أسبوط، وكتب في الورقة خمس كلمات فقط «تحية.. إبت طالق.. رشدي أباطة».

وبدل بعد هذا القرار الصعب دوامة الهرب من حياته الخاصة والفنية وطال هذا الهروب إلى أن التقى بالحسنة الأمريكية بربراً وكانت زوجة لصديقه بوب عزام، شقيق المطربة داليدا، ولكن لأنه كان يكره حياة الأصدقاء فطلب منها أن تحصل على الطلاق لكي يتزوجها، وعندما نجحت في تحقيق ما طلبه منها تزوجها دون تردد وأنجبت له وحيدته قسمت، وكان يعجبه فيها عشقها لحياته الفنية والعامية وتقديسها لها، وهو مالم يشعر به مع أخريات.

وفي هذه الفترة قدم أجمل أعماله، حيث كان يعمل بكل طاقته ولا يرفض أي فيلم حتي يوفر لزوجته وابنته مستوى معيشة لائقاً ومستقبلاً مضموناً.. إلا أن هذا التوجه الفني لم يستمر، وارتبط خموده بانهيار حياته الأسرية مع زوجته، وانفصلا بعد أن بدأ يعاود مسيرة الهبوط وظهور سامية جمال في حياته. ففي عام 1959 كان يعمل في فيلم «الرجل الثاني» أمامها،

تقابل مع كاميليا الفنانة الشهيرة التي سرعان ما خطفت قلبه، وتجنبت فلورنس لذلك الغزو.. وحين عرض بطولة فيلم لرشدي مع كاميليا طلبت منه فلورنس الاعتذار.

ولكنه رفض وانتهت العلاقة لتبدأ أخرى مع كاميليا وغرق حتى أذنيه في الغرام الجديد رغم أنه كان يعرف أنها مرتبطة بالملك فاروق، وأنه لا يرحب بارتباط كاميليا بأي مخلوق غير..

وجاء من يقول له «ابعد عن كاميليا حرصاً على حياتك»، لكن لم يستجب وقال الملك لكامليليا أنه سيقتل رشدي، وعندما نقلت إليه الرسالة رد عليها قائلاً «يعمل اللي بقرر عليه»، وعندما قرر الملك تنفيذ تهديده قيل له إن عليه أن يعمل حساباً لأسرة الأباطة لأنها لن تستك على قتل واحد من أبنائها، وكان ذلك كافياً لإبتعاد المخرجين والمنتجين عن رشدي أباطة لفترة من الزمن، اضطر خلالها للعمل كدويلير للنجم العالمي روبرت تايلور الذي كان قد أتى إلى القاهرة لتصوير أحد أفلامه.

وماتت كاميليا محترقة في حادث سقوط طائرة بينما كان هو وقتها موجوداً في إيطاليا فعلم بالخبر من الصحف المصرية فأصيب بانهيار عصبي، وأخذ يشرب بلا وعي حتى أشرف على الموت وتم نقله إلى المستشفى.

زواج وطلاق سريع من تحية كاريوكا

وظهرت تحية كاريوكا لزيارته للتخفيف عنه من أثر ذلك الحادث الذي أدى بحياة كاميليا.. وبدأت قصة حب أخرى كانت أكثر عنقا وأصبح رشدي أباطة زبوناً دائماً في الملاهي التي ترقص فيها، وذات ليلة قال لها دون مقدمات «تتزوجيني يا تحية»، فنظرت إليه نظرة فاحصة ثم قالت له «قوي.. قوي» وتم الزواج في كانون الأول 1950.



رشدي أباطه مع زوجته صباح



أباطه في حديث مع أحمد رمزي خلال مرضه